

الدر المنثور

ا قال " قبض رسول ا صلى ا عليه وآله يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها في
وجوهنا فانهزمنا فما خيل إلينا إلا أن كل حجر أو شجر فارس يطلبنا " .
وأخرج البخاري في التاريخ وابن مردويه والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي - وكان شهد
حنينا مع المشركين ثم أسلم - قال : أخذ رسول ا صلى ا عليه وآله يوم حنين قبضة من
الأرض فرمى بها في وجوه المشركين وقال : ارجعوا شاهت الوجوه فما أحد يلقاه أخوه إلا وهو
يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه .
وأخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى أم برثن قال : حدثني رجل
كان من المشركين يوم حنين قال : لما التقينا نحن وأصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله لم
يقوموا لنا حلب شاة إلا كفيناهم فبينما نحن نسوقهم في أديبارهم إذ التقينا إلى صاحب
البغلة البيضاء فإذا هو رسول ا صلى ا عليه وآله فتلقنا عنده رجال بيض حسان الوجوه
قالوا لنا : شاهت الوجوه ارجعوا .
فرجعنا وركبوا أكتافنا وكانت إياها .
وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحق حدثنا أمية بن عبد ا بن عمرو بن عثمان بن عفان أنه
حدث أن مالك بن عوف ه بعث عيونا فأتوه وقد تقطعت أوصالهم فقال : ويلكم ما شأنكم ؟
فقالوا : أتانا رجال بيض على خيل بلق فوا ما تماسكنا أن أصابنا ما ترى .
وأخرج ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن أبيه قال "
خرجت مع النبي صلى ا عليه وآله يوم حنين وا ما خرجت إسلاما ولكن خرجت اتقاء أن تظهر
هوازن على قريش فوا إني لواقف مع رسول ا صلى ا عليه وآله إذ قلت : يا نبي ا إني
لأرى خيلا بلقا .
! قال : يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر .
فضرب بيده عند صدري حتى ما أجد من خلق ا تعالى أحب إلي منه فقال : فالتقى المسلمون
فقتل من قتل ثم أقبل النبي وعمر ه أخذ بالجام والعباس أخذ بالغرر فنادى العباس ه :
أين المهاجرون أين أصحاب سورة البقرة ؟ - بصوت عال - هذا رسول ا صلى ا عليه وآله .
فأقبل الناس والنبي صلى ا عليه وآله يقول : أنا النبي غير كذب أنا ابن عبد المطلب
فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى ا عليه وآله : الآن حمي الوطيس "